

قصة وعبرة

مأزوز والرجل العجوز



تأليف
عبد العزيز السيبي

كار رواج

متعة القراءة الهادفة

رسوم
رأفت محي الدين
عطية الزهيري

كَانَ مَازُوزُ يَمْلِكُ فُرْنًا كَبِيرًا لِلْخُبْزِ بِالْمَدِينَةِ
وَيُوقِدُ مَازُوزُ الْفُرْنَ بِوَأَسْطَةِ فُرُوعِ الْأَشْجَارِ
الْجَافَةِ الَّتِي يَجْلِبُهَا صَبْيَانُهُ الثَّلَاثَةُ .



وفى يومٍ من الأيام كَثُرَتْ أَعْدَادُ النَّاسِ أَمَامَ
الْفَرْنِ لِشِرَاءِ حَصَّتِهِمُ اليَوْمِيَّةِ مِنَ الْخُبْزِ وَلَكِنْ لَمْ
يَتَبَقَّ مِنَ الْخُبْزِ إِلَّا الْقَلِيلُ، وَوَقَعَ مَأْرُوزٌ فِي
حَيْرَةٍ شَدِيدَةٍ إِلَى أَنْ قَرَّرَ بَأَن يُعْطَى لِكُلِّ فَرْدٍ نَصْفَ
حَصَّتِهِ اليَوْمِيَّةِ فَقَطْ.



وبينما هو يبيع الخبز إذ تقدّم رجلٌ عجوزٌ فنظرَ
مأزوزٌ إلى جلبابه الممزّق ولحيته المترّبة،
وصاح في وجهه قائلاً : لم يتبقّ سوى القليل
من الخبز من أجل الصّبية التي تكدح وتعمل . أمّا
أنت فلا فائدة منك، فحزنَ الرَّجلُ العجوزُ حزناً
شديداً وذهب وترك مأزوز .



وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ حَتَّى عَادَ الصَّبِيَّانُ فِي يَوْمٍ مِنَ
الْأَيَّامِ بِدُونِ حَطَبٍ، وَسَأَلَ مَا رَوْزُ صَبِيَّانَهُ فَقَالُوا
لَهُ: إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ سِوَى الْأَشْجَارِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي لَا
يَصْلَحُ خَشْبُهَا فِي إِشْعَالِ النَّارِ .



شعر مأزوزٌ بالحيرة والغضب الشديد إذ لم يجد
أمامه سوى إستخدام المخزون من الحطب.
وبدأت النار تهدأ وتهدأ إلى أن انطفأت تمامًا.
جلس مأزوز حزينًا وذهب الزبائن إلى فرنٍ
آخر، ووضع مأزوز يده على رأسه متحسرًا.



وَهُنَا ظَهَرَ الرَّجُلُ الْعَجُوزُ وَتَقَدَّمَ وَوَضَعَ يَدَهُ
عَلَى كَتِفِ مَأْرُوزٍ وَقَالَ : تَعَالَ مَعِيَ يَا مَأْرُوزُ ،
فَلَمْ يَتَرَدَّدْ مَأْرُوزُ وَذَهَبَ مَعَهُ بِصَحْبَةِ أَوْلَادِهِ
وَعَرِبَاتِهِمُ الْخَشَبِيَّةَ. وَذَهَبَ بِهِمُ الْعَجُوزُ خَارِجَ
الْمَدِينَةِ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى أَرْضٍ بِهَا أَشْجَارٌ جَافَةٌ
كَثِيرَةٌ فَفَرِحَ مَأْرُوزُ فَرَحًا شَدِيدًا.



وَبَيْنَمَا كَانَ الصَّبِيَّانُ يَقْتَطِعُونَ فُرُوعَ الْأَشْجَارِ
وَهُمْ فَرِحِينَ مَهْلِينَ وَمَأْزُورُ فِي سَعَادَتِهِ تَقَدَّمَ
نَحْوَهُ الْعَجُوزُ قَائِلًا : أَعْلَمُ يَا مَأْزُورُ أَنَّ مَنْ
أَوْصَلَكَ إِلَى طَرِيقِ الْأَشْجَارِ الْجَافَةِ رَجُلٌ عَجُوزٌ
مِثْلِي بَيْنَمَا لَمْ يَسْتَطِعْ صَبِيَّاكَ ،



وَحِينَمَا تَشْتَعْلُ نِيرَانُ فَرْنِكَ تَذْكُرُ جَيِّدًا أَنَّ مَا
أَشْعَلَهَا أَشْجَارَ عَجُوزَةٍ وَجَافَةٍ بَيْنَمَا لَمْ تَسْتَطِعْ
الْأَشْجَارُ الصَّغِيرَةُ ، وَهُنَا تَذْكُرُ مَأْرُوزَ هَذَا الرَّجُلِ
وَاحْمَرَّ وَجْهُهُ خَجَلًا ، وَسَارَعَ بِالِإِعْتِذَارِ وَتَعَلَّمَ
مَأْرُوزُ أَنَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ قِيَمَتَهُ ، وَأَنَّ الْعَجُوزَ كَشَجَرَةٍ
غَالِيَةٍ تَظَلُّ ذَاتَ قِيَمَةٍ حَتَّى
وَإِنْ جَفَّتْ .

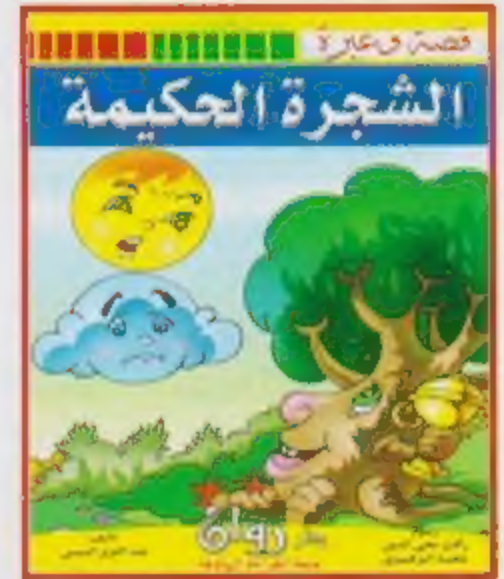
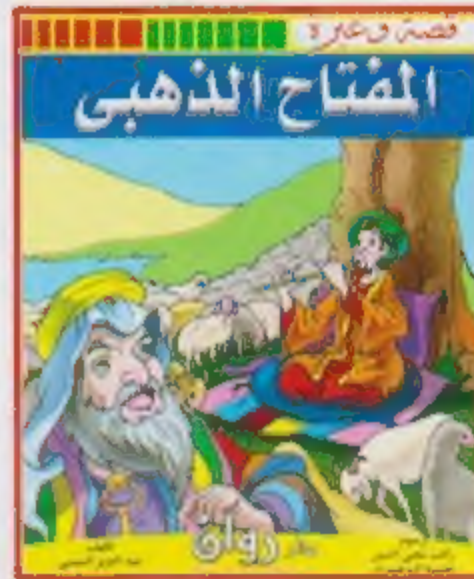
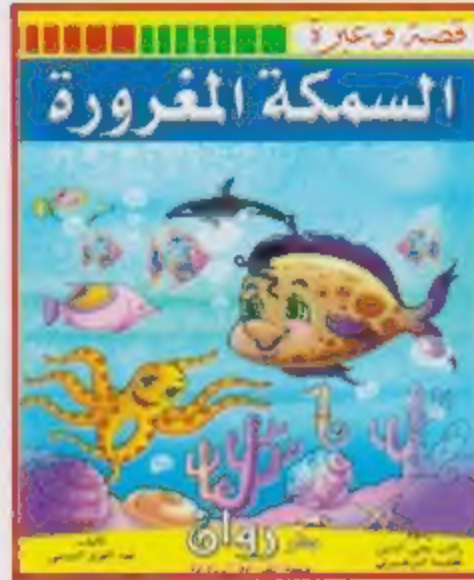


سلسلة

قصة وعبرة

كار روائ

متعة القراءة الهادفة



الطبعة الأولى برنت 0110129748

02 37310132

010 170 91 81

011 132 4315

RWANBOOK@YAHOO.COM

4 ش ترعة الزمر أرض اللواء المهندسين
(برج مستشفى تبارك الدور الثالث شقة 22)

روائ

لكتب الأطفال والوسائل التعليمية

جميع حقوق الطبع محفوظة بركة ابداع

2012/1807



9 684000 004926